

لوحة أمستردام إحدى لوحات كوكوشكا قام برسمها في عام 1925



مسيحية ذات أصول تشيكية ودرس الفن على يد أساتذة محترفين مثل شيمبروسكو وكانت باكورة إنتاجه الشديدة التميز لوحته الشهيرة (احتفالات فينيسيا) التي تعتبر تعبيراً شديداً عن ميوله الانطباعية في بداية مشواره الفني والذي كما قلنا تغلب على أحادية الرؤية لديه وخلطها بخلطة عالية التحوير حتى أن بعض النقاد النمساويين مثل باكوس ماورا يعتبرها أسلوباً خاصاً ويطلق عليه الـ (الكوكواشكيزم) نسبة إلى كوكوشكا.

وحيث نجد أنه في بداية حياته الفنية كان ذا ميول انطباعية كما أسلفنا فإننا نجد أن هذا الفنان المبدع والمطور قد تسلق في البداية فان جوخ وفرض نفسه كثمره ناضجة نبتت في لحيه جوخ كما يصفه الفنان النمساوي نولده فتحن نجد أن رائحة جوخ تفوح من أصباغ كوكوشكا بشكل دائم في بداية حياته وحتى فترة النضج وبعدها أيضاً لم يتخلص تماماً من هيمنة جوخ عليه فمثلاً في لوحته الشهيرة (تأمل) نجد أن فان جوخ يكاد يقفز من بين الألوان لدرجة أن معظم النقاد يؤكدون أنه من شدة تأثير جوخ في هذه اللوحة تبدو وكأنها بورتريه لفان جوخ

إذن عبقرية كوكوشكا كانت دائماً ومازالت محل إعجاب في سويسرا.

التعبيرية مذهب الفن يستهدف، في المقام الأول، الألوان، وتشويه الأشكال، واصطناع الخطوط بعض الأعمال الفنية التي ترقى إلى العصر التعبير عن المشاعر أو العواطف والحالات الذهنية القوية والمغايرات المثيرة - أشار الناقد جيرالد الوسيط. من أشهر ممثليها في الرسم فان التي تثيرها الأشياء أو الأحداث في نفس الفنان، ويلز بأن المذهب التعبيري هو أكثر مذهب فني جوخ في مرحلة من مراحل حياته الفنية ويرفض مبدأ المحاكاة الأرسطية، تحذف صور متأثر بالذاتية المفرطة، وترتبط التعبيرية بالفن وكوكوشكا، وفي المسرح كايروز وبرخت ويوجين العالم الحقيقي بحيث تتلاءم مع هذه المشاعر الألمانية في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن أونيل، وفي الموسيقى ريتشارد شتراوس. والعالم الحقيقي بحيث تتلاءم مع هذه المشاعر الألمانية في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن أونيل، وفي الموسيقى ريتشارد شتراوس. والعالم الحقيقي بحيث تتلاءم مع هذه المشاعر الألمانية في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن أونيل، وفي الموسيقى ريتشارد شتراوس.

وذلك من طريق تكثيف العشرين، على الرغم من أن ملامحها تبدت في

التباس وغموض نقدي.

وعلى حين نرى في كوكوشكا حارساً لبعض تراث فان جوخ التكنيكي نراه في مرات أخرى يتقلب بين الكثير من الأساليب المختلطة التي قد تستخدم حتى الكلاسيكية في بعض الأحيان ويبدو ذلك بكل قوة في لوحته الشهيرة (بورتريه مزدوج لترودي) حيث تبدو نفس الموديل هنا مكررة في نفس اللوحة في وضعيتين مختلفتين ونجد أن كوكوشكا يقترب من أسلوب البورتريه في المدارس الحديثة لكنه أيضاً يسير في خطوط الكلاسيكية حيث يطلق عليه أحياناً باروخ ليشت (يعيش مراحل مراهقة لونية)

وكما كان فن كوكوشكا متأرجحاً بين الأساليب المختلفة مع عدم انتفاء الأصالة عنه وثبوت مشروع الإبداعي الخاص كانت حياة أوسكار كوكوشكا أيضاً متلاطمة كموج البحر حيث خدعته بزة الجنود في أثناء الحرب العالمية الأولى فخدم تحت لواء الجيش النمساوي حيث عاش أول قصص الحب الملهبة في حياته فوق في غرام ليلي شليكمباين كما ذكرنا ثم ما لبث أن اكتشف لاإنسانية الحرب والتي عاشها بعد ذلك بشكل مفرج في أثناء الحرب العالمية الثانية كمدني مطار حيث كان مثله مثل معظم الفنانين النمساويين وخاصة ذوي الأصول اليهودية والذين كانوا مستهدفين من قبل الحكم النازي بقيادة أودلف هتلر حيث فر كوكوشكا إلى براغ بعد اجتياح الجيش النازي للنمسا عام 1934 حتى زحف عليها قوات النازي أيضاً ففر مرة أخرى إلى لندن وبقى هناك حتى انتهت الحرب وهناك أنجز جداريته الشهيرة (مأساة برومبيوس) والتي نفذها في قصر الثري النمساوي أنطوني سيلرن.

وفي عام 1947 حصل كوكوشكا على المواطنة الإنجليزية حيث لم ترد إليه جنسيته النمساوية إلا عام 1978 وفي أواخر الأربعينيات سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث عاد واستقر في سويسرا ببقية حياته إلى أن توفي في 22 شباط/

هولاء غيروا حياة البشرية



مما لا شك فيه أن الكثير من مستخدمي الإنترنت يدخلون إلى موقع جوجل والفيسبوك ويحملون متصفح موزيلا فايرفوكس ولكن لا يعرفون الأشخاص وراء هذه المواقع المشهورة العالمية التي غيرت مجرى العالم وحياة البشرية وأقدم لكم تماريف بسيطة عن هذه الشخصيات المشهورة.

بأي لغة في العالم شعبية، كما أنه يعد ثالث أكثر المواقع شعبية على الإطلاق في الولايات المتحدة. بيبير أوميديار اخترع الـ E.Bay وهو بعمر 28 سنة وهو أكبر مزاد عالمي على الإنترنت وقد قدر الناس هذا الإختراع وقد انتفع به العالم كثيراً. تم إطلاق الموقع عام 1995 وكان اسمه Auction-web تم تغييره إلى ebay لاحقاً بعد أن تطور الموقع. استطاع بيع أول سيارة عن طريقه عام 1996. ويصل حجم أعمال الموقع اليوم 40 مليار دولار.

لاك روس أسس الموزيلا Mozilla وهو بعمر 19 عاماً، ومنذ ذلك الحين أصبح الكثير يستعملون الموزيلا فايرفوكس كمتصفح أسهل من كثير من المتصفحات الأخرى. كيفن روز قام بتأسيس Digg وهو بعمر 27 عام وقد استضيف هذا الرجل وتحدث في بعض برامج التلفاز.

جاك دورسي هو مبرمج كمبيوتر من مواليد 19 نوفمبر 1976. ولد في سانت لويس بولاية ميسوري. أصبح دورسي مهتماً في الكومبيوتر والاتصالات في سن مبكر، وبدأ البرمجة عندما كان لا يزال طالباً في مدرسة يشوب دييوج عندما كان عمره 15 عاماً، اخترع برنامجاً لا يزال يستخدمه بعض مكاتب سيارات الأجرة نظراً لشغفه وولعه بالسيارات. بعد الفترة القصيرة التي قضاه في جامعة ميسوري للعلوم والتكنولوجيا، انتقل دورسي إلى جامعة نيويورك. تم استبعاده من الجامعة قبل أن يحصل على شهادته انتقل دورسي إلى أوكلاند، كاليفورنيا، وبدأ عام 2000 تقديم برامج له من خلال شبكة الانترنت. بعد وقت قصير من بدء شركته، جاءت لدورسي فكرة لموقع التي من شأنها أن تجمع بين سهولة الرسائل الفورية والبساطة، ودعى المدير التنفيذي السابق لشركة الفيديو فالي يدعى (أوديو) فتطورت الفكرة إلى إنشاء موقع تويتر. في غضون أسبوعين، بنى دورسي موقع بسيط حيث يمكن للمستخدمين نشر رسائل قصيرة على الفور من 140 حرفاً أو أقل، وعرفت باسم (تويت) أو التغريدة.

توم أندرسون أسس MySpace عندما كان عمره 23 سنة ويستعمل هذه الشبكة أكثر من 100 مليون مستخدم، وهو قد لايعتبر غني إذا قورن بـ مارك لكنه مخترع الشبكة الاجتماعية الأكثر استخداماً على الإنترنت، وطبقاً لموقع أليكسا إنترنت يعد موقع ماي سبيس هو سادس أكثر مواقع الويب الإنكليزية شعبية في العالم، وسادس أكثر مواقع الويب المكتوبة

على الإنترنت مع الحفاظ على جودته. وهو حالياً مزود بـ 67 موظف. في أكتوبر 2006 أعلنت شركة Google الوصول لاتفاقية لشراء الموقع مقابل 1.65 مليار دولار أمريكي، أي ما يعادل 1.31 مليار يورو. وهو يعتبر من مواقع ويب 2.0.

اختارت مجلة (تايم) الأمريكية موقع يوتيوب على الإنترنت رجل عام 2006 لدوره في إعطاء الفرصة لزواره في إنتاج المواد التي يعرضونها في الموقع. لاري بايج وسيرجي برين اخترعا جوجل عندما كانا طالبين بجامعة (ستانفورد)، وكان عمرهما 24 عام، وقد كان الجراح هو أول مكتب عمل لهم وقد اعتبرهم الشباب ملهمين لهم لتحقيق أرباح من الإنترنت، في بادئ الأمر تم تأسيس الشركة في الرابع من أيلول/سبتمبر عام 1998 كشركة خاصة ملك لعدد قليل من الأشخاص. وفي التاسع عشر من آب/أغسطس عام 2004.

جيرري يانج ودافيد فايبلو أسساياهو عام 1995 عندما كان عمر جيرري 26 عام وديفيد 28 عام، وهو محرك البحث الأقرب لجوجل، وقد عرضت ميكروسوفت 44.6 بليون دولار أمريكي لشراءياهو، وأعلنت كشركة رسمياً في 2 آذار/مارس 1995، ومقرها الرئيسي في سانيفال بولاية كاليفورنيا، في وادي السيليكون.

مات ميلينواج اخترع مدونة الوردبريس عندما كان عمره 19 عام الذي تطور بحرفية عام 2005 وبدء الناس في التغيير إليه بسهولة وأكثروا من استعماله للتحسينات المستمرة فيه لسهولة استخدامه وتجديد محتواه.

في عام 2005 أسس جاويد كريم من بنجلاديش مع زميله الأمريكيين تشاد هورلي وستيف تشين موقع اليوتيوب ومن المعلوم أن موقع يوتيوب هو أكبر موقع في العالم يختص بالفيديو وتحميله ومشاهدته على الإنترنت، ونقطة قوة هذا الموقع حجم الجمهور الموجود وعدد المقاطع المحملة وجاء كل هذا نتيجة التقنية العالية الموجودة من حيث تحويل الفيديو إلى حجم أقل يسهل تحميله

في باحة المدرج مثل بول ماكارتي من فريق البيتلز، لكن أنصار البيته احتجوا على إفساد أهم الآثار التاريخية من قبل الجمهور فخفت تلك الحفلات أخيراً ولا شك أن قضاء لحظات شاعرية في باحة الكولوسيوم تحت ضوء القمر المكتمل في الليالي الصافية، هي أروع دقائق العودة في الزمان إلى ألفي سنة وكأنك تعيش الأسطورة بكل أبعادها التاريخية.

ويتمتع المدرج الروماني الشهير في روما (الكولوسيوم) بمكانة خاصة لدى الإيطاليين وهو الموقع الأثري الأكثر استقطاباً للسائحين الأجانب أيضاً، وقال نائب وزير الثقافة الإيطالي فرانشيسكو جيرو أن مبيعات تذاكر المواقع الأثرية في روما «بلغت 41 مليون يورو وهي تشكل نصف عائدات المواقع الأثرية في كل إيطاليا والمقدرة بـ 97 مليوناً، علماً أن عائدات زيارة الكولوسيوم والميدان الروماني والمواقع الأثرية المحيطة به تدر وحدها ريعاً يزيد على 30 مليون يورو» وأضاف: «تبين هذه النتائج أن ثلث السائحين تقريباً أي ثمانية ملايين سائح من أصل 33 مليوناً من المترددين على المتاحف والمعالم التراثية في إيطاليا يزورون روما ويحرص خمسة ملايين منهم على دخول الكولوسيوم ما يجعله الموقع الأثري الأكثر استقطاباً للزوار في إيطاليا».

سقفه لحجب ضياء الشمس القوية عن المتفرجين أما الآن فيتوافد عليه السياح من كافة بقاع الأرض ويقضون ساعات طويلة من دون غطاء يحميهم من أشعة الشمس الحارقة، خلال موجة الحر الشديد لكن ذلك لم يمنع البعض من إقامة حفلات الزواج والتقاط الصور التذكارية في بهو المدرج، أو مكان صراع العبيد أو الأسرى أو المارقين مع الوحوش الضارية.

ومنذ تاريخ البدء في البناء وحتى الوقت الحاضر مر المبنى بالعديد من التطورات من حيث الاستعمال وأيضاً شكل المبنى معمارياً فقد كان يعتقد أن الساحة كانت مغطاة بقبة سماوية كبيرة، ويعد المبنى أشهر مثال للمسارح الرومانية على هذه الشاكلة والتي تتميز بكونها كاملة الاستدارة أو بيضاوية تماماً، وظل المبنى مستخدماً لمدة تقرب من 500 عام وسجلت آخر ألعاب أقيمت فيه في القرن السادس، بعد التاريخ التقليدي الذي يعتقد سقوط روما فيه وهو عام 476. كان طول محيطه يبلغ 527 متراً، وارتفاعه 50 متراً، واستعمل فيه الحجر الجيري، وكان يتسع لخمسين ألفاً من المتفرجين، الذين كانوا يقصدونه لمشاهدة أكثر العروض إثارة، كالمصارعة، ومطاردة الحيوانات المفترسة، بل وبعض المعارك البحرية، وأمكنته الصمود أمام غزوات البربر المتتابعة.

بعد تحطم جزء من الكولوسيوم إثر هزة أرضية عنيفة في القرون الوسطى استخدم أمراء عصر النهضة قسماً من حجارة المدرج لبناء قصورهم العامرة مثل باباريني الذي تحول إلى متحف الان وفرنيزي الذي استولى عليه نابليون ليصبح مقر السفارة الفرنسية.

أقيمت في السنوات الأخيرة عدة حفلات موسيقية لأشهر الفنانين العالميين



الكولوسيوم من الداخل

مدرج الكولوسيوم

المتعة في مواجهة الموت

لطالما كانت الأساطير التاريخية ذات وقع خاص على عاطفة الإنسان، فكيف إذا ارتبطت الأسطورة بمكان صامد لأكثر من ألفي سنة مخلفة وراءها أحجاراً تكاد تنطق، رواية حكايات عما مرّ عليها من غزاة صنعوا التاريخ. تقول الأسطورة «مادام الكولوسيوم حياً ستبقى روما حية، وحين تسقط روما سيسقط العالم بأسره».



والتهتك وتزدان تيجان الأعمدة بزخارف تشبه أوراق الأشجار) وله ثمانون مدخلاً مثل ملاعب المدن الرياضية الحديثة أما داخله فيتنقسم إلى ثلاثة أقسام: المسرح المدور أو مكان التنافس، والمنصة العالية، ومقاعد المتفرجين.

وتنقسم حسب طبقاتهم من الأشراف وأعضاء مجلس الشيوخ وبقية أفراد الشعب.

وقد انتبه الرومان منذ ذلك الوقت إلى ضرورة السيطرة على مواطنيهم بتوفير الخبز وتسليتهم بالرياضة. وقد أقيم المدرج بالقرب من دار الإمبراطور نيرون الذي أحرق روما كتعويض لأهلها عن الضيم الذي لحق بهم بعد مصادرة نيرون لأرضهم وسمي الكولوسيوم نسبة إلى تمثال نيرون البرونزي الضخم في شكل اله الشمس وارتفاعه 38 متراً، والذي كان منتصباً بالقرب من المدرج في أول شارع النصر (أو المنصة الإمبراطورية الآن) بعد أن جره 12 فيلاً لإقامته في ذلك الموقع وبنى بالقرب منه قوس قسطنطين عام 315 بعد الميلاد تكريماً لنصر الإمبراطور الذي بني القسطنطينية والذي قلده الفرنسيون في قوس النصر بباريس. وتم تحطيم التمثال في القرن السادس بأمر من البابا غريغوري الكبير حين تنصرت روما ورداً على اضطهاد المسيحيين ثم إجبارهم على مصارعة الأسود.

بدأ إنشاء الكولوسيوم عام 72 بعد الميلاد تحت حكم الإمبراطور فيسباسيان وتم الانتهاء منه بشكل أساسي سنة 80 في عهد تيتوس، ولكن تمت بعض التغييرات الإضافية في عهد دوميتيان.

دشنه الإمبراطور تيتوس الذي هدم المعبد في القدس بعد 8 سنوات من البناء فأقيمت فيه الألعاب الرياضية لمدة مائة يوم قتل خلالها خمسة آلاف حيوان مفترس ونصب البحارة خياماً وأشعة على

تقول الأسطورة: مادام الكولوسيوم قائماً ستبقى روما قائمة وحين تسقط روما سيسقط العالم بأسره. شيد هذا المبنى الضخم على شكل مدرج ومسرح نصف دائري في وسط العاصمة الإيطالية منذ ألفي سنة كأكبر شاهد على عظمة العالم القديم في وسط العاصمة الإيطالية منذ ألفي سنة كأكبر شاهد على عظمة العالم الرومانية.

الكولوسيوم أو مدرج فلافيان، وهو بيضاوي الشكل ويقع في وسط مدينة روما، إيطاليا، وهو أكبر مبنى في الإمبراطورية الرومانية. فهو يعتبر واحداً من أعظم أعمال الهندسة المعمارية الرومانية والهندسة الرومانية.

شيد هذا المبنى الضخم على شكل مدرج ومسرح نصف دائري في وسط العاصمة الإيطالية منذ ألفي سنة كأكبر شاهد على عظمة العالم القديم والإمبراطورية الرومانية. حين تتجول هذه الأيام في أروقة الكولوسيوم تحس وكأن الأحجار تتكلم وتخاطبك الآثار بما مر عليها من غزاة صنعوا التاريخ. ورأيت البعض يقرأ في ساعة الغروب كتاب مرغريت يورسينار «مذكرات الإمبراطور أدريانوس» الذي انتصر على الملكة زونوبيا في تدمر بسورية، وتذكرت موسيقى «صنوبر روما» للموسيقار رسيبيغي تصور جحافل جيوش الرومان تتقدم في الشرق والغرب لتقيم أضخم إمبراطورية في الزمن القديم

وربما كان مارش النصر من أوبرا (عايدة) لفردني أنسب قطعة نستمتع إليها تحت قوس قسطنطين المجاور. يعتبر الكولوسيوم تحفة هندسية لفن العمارة بمحيط دائرة تصل إلى 52 متراً واستعمل فيه الحجر الجيري، وهو مؤلف من أربعة طوابق يحمل الطابق الأول أعمدة من النوع الدوري (وهو أسطى وأقدم نوع من الأعمدة في الهندسة المعمارية الإغريقية) ويليه طابق تحمله أعمدة من النوع الأيونى (نسبة إلى أيونيون اليونانية) ثم ترى الطابق الثالث تحمله أعمدة من النوع الكورنثي (نسبة إلى كورنث في اليونان التي اشتهرت قديماً بالترف